

الباب الرابع

تفسير محمد يونان يوسف عن آيات القرآن الكريم حول التعامل الإجتماعي بين المسلمين

وغيرهم

تفسير محمد يونان يوسف في الآيات التعامل الاجتماعي المسلمين من غير المسلمين،

والكتاب تصنيف الآيات في هذا التفسير بما في ذلك العلاقات بين المسلمين و غير المسلمين.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَخْلِفُونَ عَلَى الْكُذِبِ
وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٤)^١

ألم تر إلى الذين بعناية المنافقين الذين أعلنوا أنفسهم بالمسلمين، و لكن في الواقعهم ليسوا
بمسلمين. ولسببهم "تولّو قوماً غضب الله عليهم" هم اليهودي كأصدقائهم وشركائهم. ويحدث كثيراً
تعاون المنافقين مع اليهودي في المدينة، و لذلك الله يحذر المسلمين عن سلوك المنافقين الذين
يقولون دائماً "نعم" أمام النبي صلى الله عليه وسلم و المسلمين خلفهم خانوا.

جعل المنافقون يهوديا شركائهم او اصدقائهم، و في حين ان اليهودي قد حصلوا على غضب الله.
يزعمون أنهم أمة منتحبة ، ولكن سلوكهم لا يزال هالكا و خارب في الأرض. سواء كان اليهودي
في الماضي ا اليهودي في هذا العصر. خلقت الإجراءات والسلوكيات كارثة للإنسانية، بدون اعتبار
على الإطلاق لحقوق الإنسان. ويحدث ذلك طوال تاريخ حياة اليهودي. منذ الماضي حتى الآن.

^١ سورة المجادلة: ١٤

لهذا السبب أرسل الله الأنبياء والرسل الى عدة مرات لتبشيرهم عن سلوكهم السوء، ولكن في كل مرة اذا دعاهم الأنبياء الرسل الى الحق، فيكذبونهم دائماً، و يكرهولهم حتى يقتلوهم.

عرض اليهودي في العصر الحديث سلوكهم السوء من تحركهم الوحشية وغير إنسانية. ما قامت به اليهود على شعوب العربية والإسلامية في أرض فلسطين لا يعكس على عمل الإنسانية، وخاصة بعد قيام دولة إسرائيل في أرض فلسطين في سنة الف تسعمائة و سبعة و اربعين ١٩٤٧. هذا البلد كمثل الشبكة فياللحم البلدان العربية الموحدة هناك. انهم ينشلوا مكان المسلمين و المناطق سكنيتهم الذين سكنها سابقا من مئات السنين ولا سيما من عرب . يفعلون ذلك مع وحشية جدا وغير إنسانية. وكان ذلك واضحا أن اليهودي هم " ماهم منكم ولا منهم". وقد ظهر أن اليهودي ليسوا من جماعة المسلمين .صحيح، أن النبي قد تعاقد اليهودي في ميثاق المدينة لكنهم خانوا ، و لذلك طردوا من المدينة المنورة .ولا هم أيضا من فئة المنافقين.لإن المنافقين هم من العرب الذين اسلموا، واليهودي أن اليهودي الدموي، أي أمة لا يزال مرتدًا الى الله دائما طول تار ينحهم قد ظهرت زمرتها على مأثورة مذلة و مهانة.

ويحولون كل طرق لينيلوا ما يريدونه " و يخلفون على الكذب وهم يعلمون" انهم لا تشعرون بالذنب لما يقسمون. و في حين انهم ما اقساموا الا الكذب و يسهل لهم الكذب. لا سيما انهم يعرفون جدا ان الكذب با سم الله هو عمل حقير. حقير من جهتين. الأول حقير لفعالهم اي الكذب باسم الله. و الثاني حقير لاستعمالهم اسم الله لما كذبوه وهم يتحملون ان الله تعالى لا

يعرف ماذا كسبوا، تؤدي الى بلايا ذلك. للأسف، و يقومون بأعمال غير المؤهلة عامدا و قاصد و
غرضهم منها لخداع المؤمنين، و الله ورسوله. ولكن في الحقيقة يخدعون انفسهم.^٢

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١)^٣

تفسيره: إن الله هو العزيز الحكيم. تلك مؤثر جدا كما سورة المجادلة : ٢١ بلفظ "الأغلبين" و قوي
عزيز". و استمرّ بأية : ٢٢ بلفظ " وأيده بروح منه" موجهاً إلى حزب الله. أغلبين و قوي عزيز، و
أيده و حزب الله كلها بمعنى قوته و عزيزه تعالى. فتحت سورة الحشر مؤثرا بعزيزه و حكمه تعالى
في حادث إسعاف رسول الله صلى الله عليه و سلم عن قتال يفتعل يهود بني النضر و تعهد كيف
قابل رسول الله صلى الله عليه و سلم و المسلمون بخيانتهم.

و كانت تلك القصة تقص في حديث أ سباب النزول لهذه السورة. و ذكر الحاكم حديثاً
و قال صحيحاً من عائشة رضي الله عنها، حكّت أن حرب نبي النضر وقع في شهر السادس بعد
غزوة بدر. بني النضر من اليهودي مساكنهم مزارع تحيلهم في الأراضي المنخفضة با المدينة
فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه و سلم، حتى استسلموا وهاجروا من موطنهم بشرط. أن يجوز
حمل اموالهم باستعمالهم العير بطاقتهم واستطاعتهم وامتعتهم إلاّ السلاح، فأنزل الله تعالى قوله: "
سبح لله ما في السموات وما في الأرض.

²M. Yunan Yusuf, *Tafsir Al-qur'an Juz XXVIII Juz Qad Sami' Allah Bun - Yânun Marsûsh* (Tangerang: Lentera Hati, 2014) 96-98.

³سورة الحشر: ١

بدأت هذه السورة بعزیز و حکیمه تعالی بقوله: سبّح و حمد لله في أي مكان وأي وقت كل ما في السموات، مثل الأشياء في الفضاء و الكواكب و القمر، المجزآت ذی العدد المليارات. و كذلك ما في الأرض، مثل ما في البر والبحر و الجوّ حتى ما تحتالأرض كلها. و خاشعات و مطيعات إختيارياً أو إضطرارياً. و هو الله الإله الواحد (لا إله إلاّ الله)، كو نه عزيزاً مالك القادر و حكيماً ما لك الحكمة.

وعظم الله كل مخلوقمذ مخلوق. " سبح لله". التعظيم بمعنى أبعده ممّا لا يجعله عظيماً كريماً و يجعله محدوداً كما يجعله حقيراً يتصف بالنقص و السيئة و النقيصة مثل تشبيهه با المخلوق. و إن الله ليس كمثل شئء. وهو لا ينحصر و جوده مطلق ولا مقيد. كل ما يتصف الى الله لا يكشف عن حقيقته إنما هي من تفكير الإنسان.

إستعمل القرآن بما و يضمن معنى ما لمخلوق بدون عقل و روح "ما في السموات وما في الأرض" وهذه الآية بفهم لمخلوق بدون عقل و روح أو لجمادات سبّحت لله تعالى. و ما معنى سبّحت الجمادات لله تعالى، معناه خاشع العالم منها المخلوق لا عقل ولا روح لها أو الجمادات. و إذا أمرها الله تحرى بسنة إختيارياً أو إضطرارياً، فأنت الجمادات خاشعة خالية عن الخطاء وفقاً لسنة الله.

كما اشاره الله تعالى في قوله بسورة الفصلت: ١١، ثم استوى إلى السماء و هي دخان فقال لها و للأرض ائتيا طوعاً أو كرها قالتا أتينا طائعين.

خلق العالم متناسبا ومتعادلاً. وكون العالم مظهرة من قدرة الله وإراداته تعالى " و هو العزيز الحاكم" وجود المخلوق دليل على وجود الخالق و فيما خلقه الله كونه قويا عزيزاً (وهو القوي العزيز) لا يخلق الله العالم رزينا و عشوائيا، و غير مبال، لكن بحكيمه تعالى و المستحيل للضعيف في الخلق.

وكان الله في خلقه حكيمًا بعلمه و حكمته و المستحيل للجاهل ولا الحاكم في بسط العالم بالإنظام و التناسب. و أحكم الله بسنته إختيارًا أو إضطرارًا و سجدوا سبحوا الله تعالى بكماله و تمامه.^٤

هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا
وَوَدَّوْنَ أَنَّهُمْ مَانَعْتُهُمْ حُصُونَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ
يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ (٢)^٥

تفسيره: تفتتح بتاكيد عزيز الله تعالى و حكمته مناسبة الى حديث في اخراج اهل كتاب اليهودى بن النضر، و خيانتهم في همتهم بقتل النبي صلى الله عليه وسلم. هو العزيز الحكيم اخرج الكفار اضطراريا لانهم خانوا الى النبي والمسلمين من اهل الكتاب اليهود بنى النضير من ديارهم، في المدينة، في وقت حشرهم الاول. حين صالحوا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على أن يؤمنهم على دمائهم ونسائهم وذريتهم، وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من أموالهم، ويخلو له دورهم، وسائر أموالهم، فأجابهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ. لم يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَمَنْ حُصُونَهُمْ.

⁴M. Yunan Yusuf, *Tafsir Al-qur'an Juz XXVIII...*, 144-146.

^٥سورة الحشر: ٢

تفسير الكلبي: " لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالسَّيرِ إِلَى بني النَّضِيرِ، فَبَلَغَهُمْ ذَلِكَ خَرَّبُوا الْأَرْقَةَ، وَحَصَّنُوا الدَّورَ، فَأَتَاهُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَاتَلَهُمْ إِحْدَى وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، كَلِمَا ظَهَرَ عَلَى دَارٍ مِنْ دُورِهِمْ أَوْ دَرَبٍ مِنْ دَرُوبِهِمْ هَدَمَهُ لِيَتَّسِعَ الْمُقَاتِلُ، وَجَعَلُوا يَنْقُبُونَ دُورَهُمْ مِنْ أَدْبَارِهَا إِلَى الدَّارِ الَّتِي تَلِيهَا، وَيَمُونَ.

الحديث عن حشر اليهودي بن نضردسا لأولئك الذين كفروا للمستقبل فاعتبروا بأولى الابصار في المستقبل لا يمكن الوثوق الى اليهودي لا تختلف عن يهودي بن نضر الماكرة صفتهم وسلوكهم بئس اليهودى الصهيوني الذي سرقوا البلد وحقوق عربية الفلسطينيين. يتكون من مسلمين ونصراني الذين عاشوا لقرون في تلك الارض.^٦

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ (١)^٧

تفسيره: مضمون سورة الممتحنة هو جزء لا ينفصل عن عملية التعليم الروحي على افراد يوجهه باختيار كبير على نماء المجتمعة بنظام الاساسي الإسلامية. كما ذكر في الماضي ان نظام

^٦M. Yunan Yusuf, *Tafsir Al-qur'an Juz XXVIII...*, 147-150.

^٧سورة الممتحنة: ١

الإسلام يحدد على نظام العلماني. و اما التثبيت و التعظيم على أسماء الله في تثبيت المجتمع الإسلامي لا يخرج عن منهج الله وهو لم يختلط بين الحق و البطل.

و صيغة الفكر الإسلامي ان الحق حق و الباطل باطل، يجب عليهما تحديد الفاصلة الشديدة و الجازمة. فلذلك الشريعة الإسلامية في المجتمع الإسلامية تجب ان يكون توضيحا و تقييدا من تلك التطورات. ونظام الإسلامي تجب ان تثبت نفسها رحمة و هدأ على اقامة الإسلام للعالمين و في ذلك الحال يوجد تسهيمًا الذي سهمه المسلمون في تجسيد المجتمع الإسلامي بنظام مرتب. لكن حدث ذلك الحال لا نادرة في حياة المسلمين . لإنهم يمنعون ان يقالوا مكافحة التعددية. فهم يصلون صلة مشاركة مع أعداء الإسلام بلا شك و لا حمل. وذلك الحال احيانا غص با الصدور حتى يوجد شخص الغاضب ان اراد المشاركة مع اعداء الإسلام .^٨

يمكن ان المشاركة في الأعمال الإجتماعية و ان لم يلحظ بملاحظة حقيقة فبغير قصر في وراء كل ذلك الخطر الخفي في أي وقت و ابرة اعداء الإسلام دخولا على الأجسام و المسلمين افكارهم. ولا سيما في الأخبار التي تذكر في هذه السورة ان المهاجرين تركوا بلا دهم ليحفظوا عقائد الإسلام و انهم لا يزالون مواصلة بأبنائهم أزواجهم و اقاربهم المتروكة بمكة. و لذلك ذكر الله المسلمين المؤمنين لكي لا يجعلوا أعداء الله اصدقائهم و اصحابهم و اوليائهم " يا ايها الذين آمنوا" الى الله و رسوله "لا" بأنهم اخافوا ان يقالوا لا بتسامح، لا تتخذوا عدوى وعدكم الذين هم لن يجبوا الإسلام "اولياء" لكم" تلقون اليهم" اسرار المسلمين " بالمودة" عليهم على وراء ذلك، اعداء

⁸M. Yunan Yusuf, *Tafsir Al-qur'an Juz XXVIII...*,227.

الله و المسلمين " كفروا بما جاءكم من الحق " من رسل الله صلى الله عليه وسلم " يخرجن الرسول و اياكم " ايضا يا ايها المسلمون وهم يفعلون ذلك الحال " ان تؤمن با الله ربكم " بالإيمان تماما و كاملا و لذلك " ان كنتم " حقا جدا، خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي لا تفعلوا بذلك يعني تتخذوا اعداء الله اولياء "تسرون" اخبار عن النبي محمد صلى الله عليه و سلم و اسرار المسلمين. " فقد ضل سواء السبيل " لم توجب رضا الله كما ذكر في الإفتتاح ان هذا الحال يتعلق با الحاتب ابن ابو بلتعة. و الحال بدأ من منتهك الحديبية من محتويات قريش. حدث الإنتهاك حين بني خزاعة تشارك با مسلمين تخالفوا ببنا بكر الذين هم تشاركوا با المشركين من قريش.⁹

فلذلك لاتتخذوا اولياء من اعداء الله تعالى "إن كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي" فالإيمان يقتضي الحاجز الحازم بين الجهاد في سبيل الله من جهة و بين الموالاة من جهة أخرى، وإن كان الاعداء من أهله أو قرابته ، و يلزم عليه أيضا ان يثبت الحاجز بين ما هو الحق و ما هو الباطل. فقد علق السيد القطب على هذه المسألة بقوله لايمكن ان يجتمع في قلب أحد بين المحرة للجهاد في سبيل الله وابتغاء مرضاته بالمودة مع الذين يخرجونهم، مع أنهم كانوا من اعداء الله ورسوله.

فلهذا يصح القول بأن لا يخلط بين الجهاد في سبيل الله "تسرون إليهم بالمودة" فلا تتعاملوا بالسر معهم لا سيما اذا كانت المعاملة من غير معرفته صلى الله عليه و سلم و هذه الآية تذكرنا بقصة حاطب بن أبي بلتعة و كان يرسل الرسالة الى قوم مشركي مكة بواسطة المرأة اسمها سارة بمعية

⁹M. Yunan Yusuf, *Tafsir Al-qur'an Juz XXVIII...*,227-229.

وكان حاطب يعطيها الجائزة على ذلك ، فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم. فعل حاطب أمر أصحابه ان يلحقوا تلك المرأة المرسلة في الطريق، فحينئذ أقر حاطب على سافعله بأنه إنما يفعل ذلك لحماية أهل مكة لوجود صلة القرابة بينه وبينهم ولم يفعله كفرا ولا ارتدادا عن دينه ولا رضا بالكفر بعد الاسلام، وقد عرف الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الأمر و أن الله قد عفا عنه وهو صلى الله عليه وسلم يفهم ذلك لا سيما أنه ممن شهد بدرا.

والله تعالى يعلم بما في قلوب الناس "وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم" ، فكل شخص له عطف إذا تعلق مع صلة القرابة، وأقارب حاطب الذين ما زالوا عائشين في مكة بين المشركين فكان يريد ان يحميهم عن هؤلاء المشركين بأسلوب ما هو أحسن لهم، لكن للأسف الطريقة للوصول إليه خطأ بإخباره لهم بسرائر المسلمين، و لكن الله يعلم بما أخفاه حاطب في صدره و بما أعلنه بفعله.^{١٠}

عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٧)^{١١}

تفسيره: وقد كان كل الإنسان شوقا إلى أهله ليوصل بعضهم بعضا تراحما، لأن فيهم قرابة بين الإخوان. هكذا الحال الذي ظهر به في آية السابع ليحفظ قلوبهم تماما على الكفار. عسى الله الرحمن الرحيم العليم ما في قلوب الإنسان، ان يجعل رحيفا بإذنه، بينكم المؤمنين و بين الذين عاديتهم منهم وهم من أهلك في مكة. هو قدير بما يحدث الله غفور رحيم با لتائبين.

¹⁰M. Yunan Yusuf, *Tafsir Al-qur'an Juz XXVIII...*,230-234.

^{١١}سورة الممتحنة: ٧

ولا يقال فائق اذا كانت همة يحملها الإسلام دينا اي ينشر السلام و الهدوء. حتى ما يكون رحيمًا جعل مضعوا في ميعوث رسول الله صلى الله عليه و سلم. عسى الله ان يجعل بينكم و بين الذي عاديتهم منهم مودة بمعنى لازم، ان الله قادر بهذا، يعني عندما فتحت مكة، يدخلون الناس في دين الإسلام أفواجا. حتى تحصل المحبة بينهم. و قبل ان مشركين مكة يعيدوا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم و المسلمين. الله الذي له قادر مطلقا، ولا اي الشئ يمنع لما يشاء.^{١٢}

لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (٨) ١٣

تفسيره: لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ، عَنْ صَلَّةٍ وَنَصْرَةِ الَّذِينَ "لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ" مَكَّةَ وَلَمْ يَعِينُوا أَحَدًا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ مِنْ مَكَّةَ "أَنْ تَبَرُّوهُمْ" أَنْ تَصْلُوهُمْ وَتَنْصُرُوهُمْ "وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ" تَعَدَلُوا بَيْنَهُمْ بِوَفَاءِ الْعَهْدِ "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ" الْعَادِلِينَ بِوَفَاءِ الْعَهْدِ وَهُمْ خُرَاعَةُ قَوْمِ هَالَلِ بْنِ عُومَيْرٍ وَخُرَيْمَةَ وَبَنُو مُدَلِجٍ صَاحِبُوا النَّبِيِّ قَبْلَ عَامِ الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى أَلَا يُقَاتِلُوهُ وَلَا يَخْرُجُوهُ مِنْ مَكَّةَ وَلَا يَعِينُوا أَحَدًا عَلَى إِخْرَاجِهِ فَلَدَلِكِ لَمْ يَنْهَ اللَّهُ عَنْ صَلَّتِهِمْ. ولما نزلت هذه الآيات: تشدد المؤمنون في عداوة آبائهم وأبنائهم وجميع أقبائهم من المشركين ومقاطعتهم، فلما رأى الله عز وجل منهم الجِدَّ والصبر على الوجه الشديد وطول التمني للسبب الذي يبيح لهم الموالاة والمواصلة: رحمهم فوعدهم تيسير ما تمنوه، فلما يسر فتح مكة أظفرهم الله بأمنيتهم، فأسلم قومهم، وتمَّ بينهم من التحاب والتصافي ما تمَّ. وقيل: تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيبة، فلانت

¹²M. Yunan Yusuf, *Tafsir Al-qur'an Juz XXVIII...*, 252-253.

عند ذلك عريكة أبي سفيان واسترخت شكيمته في العداوة، وكانت أم حبيبة قد أسلمت وهاجرت مع زوجها عبد الله بن أبي جحش إلى الحبشة، فتنصر وأرادها على النصرانية، فأبت وصبرت على دينها، ومات زوجها، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي فخطبها عليه^{١٤}، وساق عنه إليها مهرها أربعمئة دينار، وبلغ ذلك أباهما فقال: ذلك الفحل لا يقدر أنفه^{١٥}. وعسى وعد من الله على عادات الملوك حيث يقولون في بعض الحوائج: عسى أو لعل: فلا تبقى شبهة للمحتاج في تمام ذلك. أو قصد به إطماع المؤمنين، والله قدير على تقليب القلوب وتغيير الأحوال وتسهيل أسباب المودة واللطف عفو رَجِيمٍ لمن أسلم من المشركين.

وتختتم هذه الفقرة أن جميع الكفار مطلوبة للعدو، لأنها كانت معادية للإسلام. وبالتالي كعقيدة الشامل، يطبق الفقرة أيضا إلى الكفار الذين يعادون الإسلام وحتى نهاية الزمان. الاستنتاج

^{١٤} هكذا ذكره الثعلبي بغير سند. ومجموعه مفرق في أحاديث. وروى أبو داود والحاكم من رواية الزهري عن عروة عن أم حبيبة «أما كانت تحت عبد الله بن جحش فمات بأرض الحبشة. فزوجها النجاشي النبي صلى الله عليه وسلم وأمهرها عنه أربعة آلاف. وبعث بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع شرحبيل بن حسنة» وروى الحاكم عن الزهري قال: تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيبة بنت أبي سفيان. وكانت قبله تحت عبد الله بن جحش الأسدي. وكان قد هاجر بها من مكة إلى الحبشة ثم افتتن وتنصر ومات نصرانيا وأثبت الله الإسلام لأم حبيبة حتى رجعت إلى المدينة فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها إياه عثمان بن عفان» قال الزهري وزعموا أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى النجاشي فزوجها إياه وساق عنه أربعين أوقية» وروى الواقدي في المغازي ومن طريقه الحاكم من رواية جعفر بن محمد عن أبيه قال «بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية إلى النجاشي خطب عليه أم حبيبة، وأصدقها من عنده أربعمئة دينار» قال الواقدي: حدثني عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبي عون قال: لما بلغ أبا سفيان بن حرب نكاح النبي صلى الله عليه وسلم ابنته قال: ذاك الفحل لا يقدر أنفه» وقال أبو نعيم في الدلائل «بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي فزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان وأصدقها عنه أربعمئة دينار، وبعث بها إليه، وقال: وكان ذلك في سنة ست من الهجرة بعد رجوعه من خيبر ولا أعلم في ذلك خلافا.

^{١٥} قوله: ذلك الفحل لا يقدر أنفه، أى لا يضرب أنفه ولا يكف وذلك لكونه كريما. أفاده الصحاح.

بأن يحظر التعميم من قبل الله . لأن ليس كل الكفار كانت معادية إلى الله والرسول والمسلمين . من غير مسلم لا ينبغي أن يحتقر حتى لا يحدث التعميم الآراء التي تحدد الله شروطين . لشرط الأول هو أن الكفار لم تكن معادية للإسلام . يريدون على استعداد للعمل معا في بناء المجتمع ، والتعايش السلمي ، والمساعدات المتبادلة للمساعدة في تحقيق مصلحة المجتمع . لهذه الأوضاع أن المسلمين يجبوا أن تكون قادرة على ان يفرزوا مسألة الاختلافات الدينية مع التفاعل الاجتماعي اليومي . لكن شؤون المعتقد الديني هو واضح . لكم دينكم و لي دين.^{١٦}

والشرط الثاني من الكافرين لم يطردوا المسلمين من بلدهم . والمسلمون يشعرون بالأمان . تحقيق العدالة للكافرين ، والسؤال هو ما يمكن أن تميز اي الكفار الذين يتناولون المعاملة الحسنة من المسلمين ، اي الكفار الذين يتناولوا معاملة جيدة من المسلمين . وتحتتم هذه الآية بالثناء الى الذين يفعلون العدالة . الذين القادرون على ان يميزوا مجيد عن كيفية بناء العلاقات مع غير المسلمين في الحياة المشتركة والاحترام المتبادل ، بدون إزعاج المعتقدات الدينية لغيره . انتدب الأخلاق الإسلامية على انه لا إكراه في المعتقدات الدينية .

وللمؤلف صديق . انه قسّ من كنيسة النصرانية في جاوي فسوندان الغربية . صحبتهما بألفة عند تعاملهما في يميني هيئات التقييس الوصنية التعليمية في مرحلة الفين و خمس الى الفين وتسع . المناقشة في المسائل المصرية بين الأديان في إندونيسيا . خصوصا بين الإسلا والنصراني البروتستاني وجرت المناقشة في المزاج الإحترام و المدح بين الأخرى .

¹⁶M. Yunan Yusuf, *Tafsir Al-qur'an Juz XXVIII...*, 255-256.

المزاج الاحترام المتبادل والحفاظ على ثقة كل منهم تشكل الموقف المتبادل في العمل الاجتماعي لصالح الأمة. التسامح، بدون ان يدخل الإيمان في كل قاعدة رأس مال لبناء التعاون بين الأديان في الوطن. المجتمع والأمة والدولة، في جمهورية اندونيسيا حاوية الوحدة، التي ينبغي أن توضع بناء على أمر من تنوعا ثقافيا وفلسفة البانشاسيلا.^{١٧}

إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٩)^{١٨}

توضح هذه الآية تبين ان تحريم المسلمين ان يصلوا صلتهم الى غير المسلم. إذا كان هؤلاء غير المسلمين معادية للمسلمين. و لامقصود المعادية هنا تعكير سكينه المسلمين جسديا. إذا كان الحصان الكفاح من أجل النظر في الخلافات الدينية. يعني الكراهية من قبل حقيقة التعاليم الدينية التي رفعتها الإسلام نفسه. إذا كان الحصان الكفاح من أجل النظر في الخلافات الدينية. يعني الكراهية من قبل حقيقة التعاليم الدينية التي رفعتها الإسلام نفسه. ولذلك بالنظر إلى القرآن القواعد. يجب تنفيذ هذا موقف حازم بكل إخلاص. لا ينبغي أن تنتهك المسلمين. انتهكت فيه المسلمون من جانب أعداء الله ورسول.^{١٩}

¹⁷M. Yunan Yusuf, *Tafsir Al-qur'an Juz XXVIII...*,257-258.

^{١٨}سورة الممتحنة: ٩

¹⁹M. Yunan Yusuf, *Tafsir Al-qur'an Juz XXVIII...*,259-260.